

الفوائد لابن القيم - المجلس 49

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الخامس من شهر ذي القعدة من العام الثالث والاربعين - [00:00:01](#)

بعد الاربعمئة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الرابع والتسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله الوصول الى المطلوب موقوف على هجر العوائد - [00:00:18](#)

وقطع العوائق والعلائق العوائد السكون الى الدعة والراحة وما افه الناس واعتادوه من الرسوم والالواضع التي جعلوها بمنزلة الشرع المتبع بل هي عندهم اعظم من الشرع فانهم ينكرون على من خرج عنها وخالفها - [00:00:40](#)

ما لا ينكرون على من خالف صريح الشرع وهذا وهذا سبحانه الله العظيم في اعداء باعداء اقوام الانبياء الانبياء ليس فقط وليس فقط العقائد. هي اعظمها العقائد ولكن حتى العوائد - [00:01:06](#)

ولهذا تجد الناس يحافظون على عاداتهم مع الاسف في اقليمهم ويتناقلونها بينما امور العقائد والعبادات فيها تسمح ولهذا كلمة جميلة نقلها ابن مفلح ذكرته في غير مرة نقلها بن مفلح في الاداب الشرعية - [00:01:29](#)

عن ابن عقيل حنبلي لو ان الناس يحافظون على عاداتهم كما يحافظون على عباداتهم لاستقامت لهم كثير من امورهم هذا مشاهد نشاهد الان تجد ما يسمى عوايد الناس وسلوم الناس - [00:01:51](#)

في اي اقليم في اي عندهم من عدم من عار الشنار ليست فقط مروءة ان يخالفون ما اعتادوا عليه قال رحمه الله ينكرون على من خرج عنها وخالفها ما لا ينكرون على من خالف صريح الشرع - [00:02:12](#)

ربما كفروه او بدعوه وضلوه او هجروه وعاقبوه لمخالفة تلك الرسوم واماتوا لها السنن ونصبوها اندادا للرسول. يوالون عليها ويعادون المعروف عندهم ما وافقها والمنكر ما خالفها شيخ ماجد لعلك تبحث الاداب الشرعية - [00:02:38](#)

ابشر يا شيخ نعم رعاك الله ابشر يا شيخ باذن الله. نعم قال رحمه الله وهذه الالواضع والرسوم قد استولت على ادم عفوا وهذه ايش والرسوم وهذه قال وهذه الالواضع والرسوم. نعم - [00:03:09](#)

قد استولت على طوائف بني ادم من الملوك والولاة والفقهاء والصوفية والفقراء والمطوعين والعامّة فيها الصغير نعم فربي فيها الصغير ونشأ عليها الكبير واتخذت واتخذت سننا بل هي اعظم عند اصحابها من السنن - [00:03:39](#)

الواقف معها محبوس والمتقيد بها منقطع عم بها المصاب وهجر لاجلها السنة والكتاب. حياك الله. من استنصر بها وهو عند الله مخذول. العجيب عفوا العجيب العجيب ان ان قد يكون امور العقائد عند المتدينين في اقوام الانبياء والرهبان - [00:04:09](#)

الحباب. بينما العادات تشمل جميع طبقات المجتمع جميع الطبقات بدون استثناء نعم يا شيخ ومن اقتدى بها دون كتاب الله وسنة رسوله وهو عند الله غير مقبول وهذا اعظم الحجب والموانع بين العبد - [00:04:34](#)

وبين النفوذ الى الله ورسوله الله المستعان الله المستعان. وبالفعل كما قال ورد في بعض اثار ابن مسعود هناك امور يربو فيها الصغير ويهربوا فيها الكبير ويتخذها الناس سنة اذا تركت - [00:04:59](#)

تركت السنة. هذي جعلوها عبادات وعظموها هذا الخبر ابن مسعود له حكم الرفع يعني ليس من قبيل الرأي قال رحمه الله فصل واما العوائق فهي انواع المخالفات ظاهرها وباطنها فانها تعوق القلب عن سيره الى الله - [00:05:21](#)

وتقطع عليه طريقه وهي ثلاثة امور شرك وبدعة ومعصية الله المستعان. فيزول عائق الشرك بتجريد التوحيد وعائق البدعة بتحقيق

السنة وعائق المعصية بتصحيح التوبة. الله اكبر. قاعد قاعد فيزول وهو عاقل للشرك بماذا؟ تريد التوحيد - [00:05:49](#)

قال رحمه الله فيزول عائق الشرك بتجريد التوحيد وعائق البدعة لتحقيق السنة وعائق المعصية لتصحيح التوبة الله اكبر وهذه العوائق لا تتبين للعبد حتى يأخذ في اهبة السفر ليتحقق بالسير الى الله والدار الآخرة - [00:06:13](#)

نعم. فحينئذ تظهر له هذه هذه العوائق ويحس بتعويقها له بحسب قوة سيره وتجرده للسفر والا فما دام قاعدا لا تظهر له كوامنها وقواطعها قال رحمه الله فصل واما العوائق - [00:06:42](#)

فهي كل ما تعلق به القلب دون الله ورسوله من ملاذ الدنيا وشهواتها ورئاساتها وصحبة وصحبة الناس والتعلق بهم ولا سبيل له الى قطع هذه الامور الثلاثة ورفضها الا بقوة التعلق بالمطلب الاعلى - [00:07:11](#)

والا فقطعها عليه بدون تعلقه بمطلوبه ممتنع فان النفس لا تترك مألوفها ومحبوبها الا لمحبوب هو احب اليها منه واثر عندها منه وكلما قوي تعلقه بمطلوبه ضعفت تعلقه بغيره وكذا بالعكس - [00:07:37](#)

بالمطلوب هو شدة الرغبة فيه وذلك على قدر معرفته به وشرفه وفضله على ما سواه تفاوت الناس في التعلق في تعظيم الشعيرة وتعظيم العقيدة تعظيم السنة تعظيم الطاعة اختلاف العلم - [00:08:04](#)

واليقين بعض الناس يحفظ النصوص ويسودها سردا لا يعني يعني بالعمل بها مثل بعض القراء يتقن القراءة والروايات و المدود والامالة لكن دون تفكر انتهى الفصل احسن الله اليك يكفي الله يجزاك الله خير - [00:08:27](#)

الله يحسن اليك. حفظكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة معذرة انا عندي ثلاث مناسبات اليوم انا انا جالس برا من باب فقط نستمع ولو يسيرا ولعل هذا يكفي رعاك الله. الله يحفظكم يا شيخ - [00:08:53](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:09:10](#)